واعلم الثاني الجامد المشبه للمشتق في المعنى كاسم الاشارة وذي
التي بمعنى صاحب واسماء النسب مثال ذلك مررت بزيد هذا ومعناه
الحاضر وبرجل ذي مال اي صاحب مال وبالرجل القرشي وبرجل
دمشقي اي المنسوب الى قريش ومنسوب الى دمشق الثالث
الجمل ويشترط في النعت بها ثلثة شروط احدها في المنعوت
وهو ان يكون نكرة اما لفظا ومعنى نحو قوله تعالى واتقوا يوما
ترجعون فيه الى الله اذ التقدير والله اعلم يوما ترجعون
فيه الى الله فتؤول الجملة بمفرد مشتق من لفظها ومعنى
لا لفظا وهو المعرف بال الجنسية نحو قول الشاعر
ولقد امر على اللئيم يسبني ... اي على رجل من اللئام او اللوما
ساب لي والثاني والثالث في الجملة نفسها وهما ان تكون الجملة
مشتملة على ضمير يربطها بالموصوف اما ملفوظ به كما تقدم في فيه
الذي بعد ترجعون او مقدر نحو قوله تعالى واتقوا يوما لا تجزي
نفس عن نفس شيئا التقدير والله اعلم واتقوا يوما غير جازية
فيه نفس شيا والثاني ان تكون الجملة خبرية اي محتملة للصدق
والكذب فلا يجوز ذلك في الانشائية نحو مررت بعبد بعتكه ومثله
الامر نحو مررت برجل اضربه الرابع المصدر وهو قليل قالوا
رجل عدل او رضا او زور او فطر وعند البصريين على حذف
المضاف واقامة المضاف اليه مقامه اي هذا رجل ذو عدل
او ذو رضا او ذو زور او ذو فطر ولهذا التزم افراده وتذكيره
وان كان المنعوت مثنى او جمعا للتزمان فيه عند التصريح بالمضاف
واما الكوفيون فاولوه بالمشتق فقالوا عادل ومرضي وزائر ومفطر
ومفطر تنبيه اذا تعددت النعوت فان اتحد معنى
النعت فيها استغني بالتثنية او الجمع عن التفريق نحو جاء رجلان
فاضلان او رجال فضلاء وان اختلف المعنى وجب التفريق ويكون
العطف بالواو نحو قول الشاعر بكيت وما بكا رجل حزين
على ربعين مسلوب وبال ... ونحو قولك مررت برجال

كاتب

كاتب وحاسب وفقيه واذا تعددت واتحد اللفظ فان اتحد
معنى العامل وعمله جاز الاتباع مطلقا نحو قولك جاء زيد واتى
عمرو الظريفان وهذا زيد وذاك عمرو العاقلان ورايت بكرا وابصرت
خالدا الشاعرين ومررت بعمرو وجزت ببشر الصالحين تنبيه
اخر اذا تكررت النعوت وكان منعوتها واحدا فان تعين مسماه
بدونها جاز اتباعها له وقطعها عنه والجمع بين الاتباع والقطع
بشرط ان يتقدم المنعوت نحو قول الشاعر
لا يبعدن قومي الذين هم ... سم العداة وآفة الجزر
النازلون بكل معترك ... والطيبون معاقد الازر
الشاهد في قوله النازلون والطيبون لكونهما نعتين لقومي فيجوز
رفع كل منهما على الاتباع او على الخبر لمبتدا محذوف ويجوز نصبهما
باضمار فعل تقديره امدح او اذكر او اعني ويجوز رفع الاول على الاتباع
او الخبر لمبتدا محذوف ونصب الثاني على اضمار الفعل ونصب الاول
على اضمار الفعل ورفع الثاني على انه خبر مبتدا محذوف فقط
وان لم يعرف الثاني الا بمجموعها وجب اتباعها كلها لتنزلها منزلة
الشي الواحد وذلك كقولك مررت بزيد الفقيه التاجر الكاتب
اذا كان هذا الموصوف الذي هو زيد يشاركه في اسمه ثلثة ويختص
احدهم بالفقه والثاني بالتجارة والثالث بالكتابة وكل يشاركه في
وصف دون الثالث واذا كان المنعوت نكرة وتعددت نعوته
تعين في الاول الاتباع وجاز في الباقي القطع نحو قول الشاعر
ويأوي الى نسوة عطل ... وشعثا مراضيع مثل السعالي
ولكنه ادخل الواو على قوله شعثا وهو مقطوع لا نعت فلعله اراد
نعت شعثا الذي هو مراضيع وهو نعت اول ومثل السعالي نعت
ثاني نقطع عن النصب الى الرفع وحقيقة القطع ان تجعل المقطوع
خبر المبتدا محذوف او مفعولا لفعل مقدر وان كان النعت لمجرد
مدح او ذم او ترحم واردت قطعه فيجب حذف المبتدا ان رفعته
والفعل ان نصبته وذلك كقولك الحمد لله الحميد فان رفعت الحميد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)